

قصة عمار ابن هشام في طلب العلم (مؤثرة)

مشهور بن حسن آل سلمان

فكان علماً رحمة الله تعالى يحرصون الحرص الشديد على العلم كانوا يبذلون كل ما يستطيعون في العلم وكانوا يتحملون ويتعبون مثلاً خذ هشام ابن عمار هشام ابن عمار رجل محدث - 00:00:00

روى حديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رحل في الطلب تكثراً مشايخه ويبارك له في كلمة والرحلة في الطلب عالمة الصدق وعلامة الهمة والبذل في سبيل الله عز وجل - 00:00:24

كان في مصر شباب بن عمار وكان عندي الليث ابن سعد. والليث ابن سعد كان مدللاً لطلبه تاجراً ثرياً كان يبعث الأموال لمالك أمام دار الهجرة ويطعم الطلبة ويدللهم يدخلون البيت ويخرجون ويأكلون ويشربون. بخلاف الإمام مالك بن أنس - 00:00:44

الإمام مالك ابن أنس إمام رجل صاحب هيبة حتى قال الإمام الذهبي في ترجمته قال فتعدت الهيئة منه إلى كتابه الموطأ فعلى الموطأ هيبة من شدة هيبة مالك الهيئة لازمت كتابه الموطأ فاصبح على كتابه الموطأ - 00:01:12

شاب أخذ علم الليث وكان الوارد منهم لا يقنع بعلماء بلده. إذا وجدوا علماء البلدة خالصاً استخلصوا علمه انتقل إلى بلدة أخرى. فرأى أن نذهب رأي والده أن يرحل إلى المدينة وإن يمكث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وإن يتعلم من الإمام مالك - 00:01:35

هشام صغير وشاب صغير في ريعان الشباب في أوائل الشباب باع والده ضيعة له ظاهرة يعني مثل البستان حتى ينفق على ولده في الرحلة وفي في النقلة والرحلة والمكث في المدينة - 00:01:56

هشام ترك وهشام ليس له بعد لو شيخ لا الليث وظن أن الناس أن الشيوخ كلهم كالليل يعني أخواناً المصريين فيهم مرة فيهم نكتة وفيهم يعني سهولة أسهل من غيرهم أسهل من أخواننا النجاشيين - 00:02:18

رجاء هشام من مصر إلى المدينة وأول ما سأله قال أين بيت مالك تدل على بيت مالك فدخل في داخل بيت مالك طبعاً أمير المدينة لا يقدر أن يدخل بيت المالكي - 00:02:41

إمام المدينة رأى دخل المالك في المدينة فوجده الأمير وهو لا يعرفه فوجده قد أحدث في الصلاة يعني ابتدع وقال لي بعض طلبه خذوه واجلوه فكان له هيبة يخاف من جانبه. فولد هشام فمالك توضأ ليخرج للصلاحة فنظر فوجد في داخل - 00:02:57

ولد صغير ما الذي ادخلك دخلت البيت بدون إذن. ما الذي ادخلك؟ قال أنا جئت طالب علم. جئت من مصر. فانا بطالب علم. طالب علم. طالب علم له ادب وطالب علم الدخل ينبغي ان يدخل بادب. فقال فقال لبعض خدمه اجلدوه - 00:03:25

فخرج وجنب انتبه فوقف على باب البيت يبكي خرج الملك فقال يا أبا عبد الله باع أبي ضياعته ووالدي يرجو أن يعني أن ارجع عالماً ونطلب العلم يعني اعتذر من دخوله - 00:03:47

فرق قلب ما لك عليه. فحدثه تحدثوا بحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ففرح وقال الإمام ماجد قال يا إمام أتي إليك كل يوم وأجلدي نعلمك. وحدثني بكل جلدة حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

ارجع إليك كل يوم. وأجلدي وحدثني بكل جلدة حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا أقواماً يذلون أنفسهم للطلب فاعزهم الله ورفعهم الله عز وجل الإمام بقية بن مخز طلبة العلم داخوا وتبعوا في البحث عن مسنده - 00:04:40

وارجو الله عز وجل أن ييسر لهم الظفر به. هذا الإمام لما الف كتابه تعب تعباً لا يعلمه إلا الله. جاء من الاندلس إلى بغداد مشياً على الأقدام يطلب الإمام أحمد - 00:05:04

فلما وصل اطراف العراق ترافق الى سمعه ان الامام احمد في فتنة خلق القرآن ضرب عليه المأمون اقامة جبرية كان لا يخرج لا الى جمعة ولا الى جماعة ولا يلتقي احد - 00:05:20

قال فدخل يقول بقي قال فدخلت المسجد الكبير ووجدت حلقة وجدت فرحة فيها فجلسـت وقلـت لمن بجانـي من الشـيخ؟ شـيخ
بيدرسـ من قالـوا ابو ابو زـكريا يـحيـيـ ابنـ معـينـ قـلـتـ ابوـ زـكرياـ اـمامـ - 00:05:43

قالـ فـسـأـلـتـهـ فـاـكـثـرـتـ السـؤـالـ فـقـالـ لـيـ الطـلـبـةـ لـاـ تـأـخـذـ شـيـخـنـاـ مـاـ لـاـ تـنـفـرـدـ بـالـسـؤـالـ.ـ اـجـعـلـنـاـ نـسـأـلـ قـالـ باـقـيـ سـؤـالـكـ قـالـ فـسـأـلـتـهـ عـنـ هـشـامـ
ابـنـ عـمـارـ تـكـلـمـنـاـ عـلـيـهـ قـبـلـ قـلـيلـ قـالـ فـزـكـيـ.ـ قـالـ ثـمـ قـمـتـ - 00:06:08

وـتـقـهـقـرـتـ لـلـخـلـفـ رـجـعـتـ وـقـلـتـ هـلـ زـورـتـ فـيـ نـفـسـيـ اـنـ اـسـأـلـهـ عـنـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ فـلـعـلـهـ يـطـعـنـ فـيـهـ لـعـلـهـ يـغـمـزـ فـيـهـ فـاسـلـيـ نـفـسـيـ بـغـمـزـيـ
تـأـثـرـوـاـ عـنـ اـحـمـدـ لـعـلـ زـكـرـيـاـ يـحـيـيـ بـنـ مـعـينـ يـغـمـزـ فـيـ الـامـامـ اـحـمـدـ - 00:06:27

فـاـنـ اـسـمـيـ نـفـسـيـ بـطـعـنـهـ فـيـهـ لـكـنـ مـاـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـسـأـلـ جـالـسـاـ وـلـاـ اـنـ يـسـأـلـ وـهـ قـرـيبـ مـنـهـ قـامـ وـتـقـهـقـرـ بـحـيـثـ لـوـ تـفـاجـأـ بـشـيـءـ يـهـرـبـ
قلـتـ اـحـمـدـ اـبـنـ حـنـبـلـ قـالـ فـنـنـظـرـتـ فـكـانـ الـعـيـونـ تـأـكـلـنـيـ - 00:06:52

قالـ فـاسـتـغـرـبـ قـالـ سـبـحـانـ اللـهـ مـثـلـيـ سـلـعـ الـاحـمـدـ.ـ اـحـمـدـ يـسـأـلـ عـنـيـ وـالـلـهـ لـوـ اـنـ اـلـامـامـ اـحـمـدـ حـمـلـ الـكـبـرـ تـحـتـ رـدـائـيـ ماـ ضـرـهـ شـيـءـ فـيـ
دـيـنـ اللـهـ.ـ تـجـاـوـزـ الـقـنـطـرـةـ.ـ النـبـيـ يـقـولـ اـذـاـ بـلـغـ الـمـاءـ قـلـتـيـنـ - 00:07:13

لـمـ يـحـمـلـ الـخـبـثـ.ـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ تـجـاـوـزـواـ قـلـتـيـنـ فـمـنـ تـجـاـوـزـ الـقـلـةـ فـمـنـ لـاـ يـحـمـلـ الـخـبـثـ؟ـ قـالـ فـزـادـنـيـ هـمـاـ.ـ قـالـ فـسـأـلـتـهـ عـنـ بـيـتـ الـامـامـ
احـمـدـ قـالـ فـدـلـلـتـ عـلـيـهـ قـالـ فـتـزـيـنـتـ بـزـيـيـ شـحـاذـ - 00:07:29

واـخـذـتـ اـطـرـقـ الـبـيـوتـ وـاقـولـ الـمـسـأـلـةـ رـحـمـكـ اللـهـ حـتـىـ قـرـبـتـ مـنـ بـيـتـ الـامـامـ اـحـمـدـ قـرـآنـ الـجـلـاؤـزـ فـتـرـكـونـيـ حـوـالـيـنـ الـبـيـتـ قـالـ فـتـرـكـونـيـ
طـرـقـتـ الـبـابـ قـالـ مـنـ بـالـبـابـ؟ـ قـلـتـ طـالـبـ عـلـمـ.ـ نـاءـ الـدـيـارـ - 00:07:52

قـالـ مـنـ اـيـنـ؟ـ مـنـ اـفـرـيقـيـاـ؟ـ قـلـتـ لـاـ مـنـ الـاـنـدـلـسـ قـالـ اـدـخـلـوـاـ دـهـلـيـزـ قـالـ فـدـلـلـتـ الدـهـلـيـزـ قـالـ فـكـانـ يـخـرـجـ وـيـمـلـيـ عـلـيـ بـضـعـةـ وـثـلـاثـيـنـ
حـدـيـثـاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـكـانـ يـقـولـ لـيـ - 00:08:14

رجـعـ اـنـقـطـعـ الـامـامـ اـحـمـدـ عـنـ الـعـطـاءـ لـتـلـامـيـذـهـ.ـ رـجـعـ قـالـ فـلـمـاـ نـجـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـمـحـنـةـ وـرـجـعـ اـلـىـ دـرـسـهـ فـكـانـ فـيـ بـدـاـيـةـ كـلـ دـرـسـ
يـقـولـ اـيـنـ بـقـيـ؟ـ فـاقـولـ هـاـ اـنـاـ ذـاـ - 00:08:31

قـالـ سـيـطـيـبـنـيـ وـيـقـعـدـنـيـ بـجـانـبـهـ وـيـقـولـ لـلـنـاسـ هـذـاـ طـالـبـ عـلـمـ هـذـاـ بـقـيـ طـالـبـ عـلـمـ طـالـبـ عـلـمـ الـيـوـمـ
يـعـنـيـ رـحـمـ اللـهـ الشـافـعـيـ مـنـ حـبـهـ لـلـمـزـنـيـ كـانـ يـقـولـ لـهـ لـوـ جـازـ لـيـ اـنـ اـذـيـبـ عـلـمـ فـيـ طـعـامـ فـاطـعـمـكـ اـيـاهـ لـفـعـلـتـ - 00:08:54

الـيـوـمـ طـلـبـ الـعـلـمـ يـأـخـذـوـنـ الـعـلـمـ بـسـهـوـلـةـ.ـ مـاـ اـسـهـلـ طـرـيـقـةـ اـخـذـهـمـ لـكـنـ هـنـالـكـ صـدـودـ وـهـنـالـكـ اـعـرـاضـ عـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الـاـللـهـ.ـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـكـوـنـ طـالـبـ عـلـمـ وـاـنـ يـبـقـيـ طـالـبـ عـلـمـ مـرـابـطـاـ عـلـىـ الشـغـورـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ - 00:09:24

الـامـامـ آـشـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـقـرـرـ اـنـ مـنـ تـعـلـمـ الـقـرـآنـ وـطـلـبـ الـعـلـمـ وـمـنـ تـعـلـمـ الرـمـيـ فـيـ حـرـمـ عـلـيـهـ اـنـ يـرـجـعـ.ـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـثـبـتـ
عـلـىـ هـذـاـ طـلـبـ الـذـيـ يـبـدـأـ بـحـفـظـ الـقـرـآنـ اوـ الـذـيـ حـفـظـ الـقـرـآنـ - 00:09:43

وـالـذـيـ يـتـلـعـمـ الرـمـيـ وـالـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـطـالـبـ الـعـلـمـ هـذـهـ طـاعـاتـ مـنـ اـتـقـنـهـاـ وـابـتـدـأـ بـهاـ يـحـرـمـ عـلـيـهـ اـنـ يـرـجـعـ فـيـهـ.ـ الـوـاجـبـ
عـلـيـهـ اـنـ يـبـقـيـ عـلـمـ الـعـبـادـ وـعـلـمـ اـجـورـ الـعـبـادـ وـاجـورـ الـمـجـاهـدـيـنـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ - 00:10:05

اجـورـ الدـعـاءـ اـلـىـ اللـهـ اـنـمـاـ هـيـ فـيـ صـحـيفـةـ الـعـلـمـاءـ الـعـلـمـاءـ هـمـ وـرـثـةـ الـاـنـبـيـاءـ وـلـيـ اـمـرـ الـمـسـلـمـ الـاـمـيـرـ لـاصـلاحـ الـدـنـيـاـ وـالـعـالـمـ لـاصـلاحـ الـدـيـنـ
وـلـيـ اـمـرـ الـعـالـمـ وـلـيـ اـمـرـ الـمـسـلـمـيـنـ اـثـنـانـ كـمـاـ يـقـولـ غـيرـ وـاحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ.ـ وـهـذـاـ الـذـيـ اـخـتـارـهـ الـامـامـ الـبـخـارـيـ فـيـ تـفـسـيرـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ
وـجـلـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ - 00:10:30

اطـيـعـوـ اللـهـ وـاطـيـعـوـ الرـسـوـلـ وـاوـلـيـ الـاـمـرـ منـكـمـ.ـ قـالـ اوـلـيـاءـ الـاـمـرـ اـلـثـانـ الـاـمـرـاءـ وـالـعـلـمـاءـ.ـ الـاـمـرـاءـ فـيـ تـرـتـيـبـاتـ الـحـيـاةـ.ـ فـيـ اـصـلاحـ
الـمـعـيشـةـ.ـ الـعـلـمـاءـ فـيـ اـصـلاحـ الـدـيـنـ اـنـتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـنـ تـزـوـلـاـ قـدـمـ عـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حـتـىـ يـسـأـلـ عـنـ اـرـبعـ عـنـ عـلـمـهـ.ـ اللـهـ سـيـسـأـلـ عـنـ
عـلـمـكـ - 00:10:57

سـيـسـأـلـ هـلـ تـعـلـمـ الدـيـنـ اـمـ لـمـ تـعـلـمـ وـهـذـاـ اـمـرـ لـاـ خـيـارـ لـلـعـبـدـ فـيـهـ فـهـوـ اـمـرـ وـاجـبـ وـبـضـاعـةـ مـنـ طـاعـاتـ ضـيـعـهـ الـمـسـلـمـونـ فـلـمـ ضـاعـتـ

ضاع خير كثير. اقل مقدار من طلب العلم - [00:11:23](#)

ان تأخذ ما يلزمك في يومك وليلتك واقل طريقة ووسيلة في الطلب ان تكون ثالثا الا يمنع الاستحياء ولا الكبر من ان تسأل
والواجب عليك ان تعلم ما يلزمك من احكام شرعية في يومك وليلتك - [00:11:40](#) -
وان تتعبد ربك على بصيرة وعلى نور وعلى هداية وعلى علم اسأل الله عز وجل التوفيق للجميع - [00:12:02](#)